

القرار IG.26/12**إنشاء مركز نشاط إقليمي حول تغير المناخ**

إن الأطراف المتعاقدة في اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة) وبروتوكولاتها، في اجتماعها الثالث والعشرين،

إذ يساورها بالغ القلق إزاء الأزمات المناخية المتفاقمة وتأثيرها على منطقة البحر الأبيض المتوسط وبيئتها البحرية والساحلية، وإزاء الآثار الضارة للتغير المناخي، وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية وخيمة،

إذ تدرك أن الأحداث المتطرفة التي وقعت مؤخراً، مثل الفيضانات المميتة، وموجات الجفاف، وحرائق الغابات غير المسبوقة التي شهدتها بلدان البحر الأبيض المتوسط، إنما هي من أعراض التدهور السريع في مناخ المنطقة،

إذ تضع في اعتبارها الفجوات بين خطورة آثار تغير المناخ والحاجة الملحة للاستجابة لها، والجهود الجارية للحد من هذه الآثار ومنعها من خلال الاستفادة من الأنظمة القانونية والتنفيذية المعمول بها وتعزيزها،

وإذ تشير إلى الخلاصات للعديد من التقارير والتقييمات العلمية حول هشاشة حوض البحر الأبيض المتوسط، باعتباره بؤرة ساخنة لتغير المناخ، أهمها التقارير الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، وتقرير التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية الصادر عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية (IPBES)، وتقرير حالة البيئة والتنمية في البحر الأبيض المتوسط لعام 2020 (SoED)، وتقرير التقييم المتوسطي الأول (MAR1)،

وإذ تشير إلى إعلان Kumming الذي اعتمده الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، الجزء الأول (كومينغ، الصين، 11-15 أكتوبر/تشرين الأول 2021) لتطوير واعتماد وتنفيذ إطار عالمي فعال للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، ميثاق جلاسكو للمناخ الذي اعتمده مؤتمر الأطراف السادس والعشرون لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (جلاسكو، المملكة المتحدة، 31 أكتوبر - 13 نوفمبر 2021) لتنفيذ أهداف اتفاق باريس باعتبارها معالم حاسمة للتصدي للتهديدات المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ على مستوى العالم؛ وخطة شرم الشيخ التنفيذية التي اعتمدها مؤتمر الأطراف السابع والعشرون لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (شم الشيخ، مصر، 6-20 نوفمبر 2022)،

وإذ تشير أيضاً إلى قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة، وكذلك الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف والصكوك الدولية الأخرى، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي (CBD)، والصكوك المقوتة بموجب المنظمة البحرية الدولية (IMO)، واتفاقيات بازل وروتterdam وستوكهولم (BRS)، وغيرها من الاتفاقيات، في إطار تعزيز البعد الإقليمي في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتغير المناخ،

وإذ تثنى القرارات التي اتخذتها الأطراف المتعاقدة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مؤتمري الأطراف العشرين والخامس والعشرين، حيث أعربت عن نية الأطراف في التعاون والتشارك في مجال المبادرات التكميلية المتعددة الأطراف والثنائية والإقليمية لزيادة الوعي وتعزيز التنفيذ بشأن تغير المناخ وآثاره والفرص التي يوفرها وفوائده المشتركة،

إذ تشير إلى القرارات IG.17/5 "الحوكمة" التي اتخذها الاجتماع الخامس عشر للأطراف المتعاقدة، والقرار 13/20 الذي اتخذته الاجتماع السابع عشر للأطراف المتعاقدة، والقرار IG.25/3 "الحوكمة" الذي اتخذته الاجتماع الثاني والعشرون للأطراف المتعاقدة بهدف ضمان الإدارة الفعالة لخطة عمل البحر المتوسط على أساس تعاون وتكامل أقوى بين مكونات خطة عمل البحر المتوسط،

تؤكد من جديد الالتزامات التي أعرب عنها مؤتمر الأطراف في سياق اجتماعاته السابقة من خلال الإعلانات والقرارات السياسية، وفي سياق العمليات الحكومية الدولية والإقليمية لتعزيز الجهود الرامية إلى بناء القدرات على التكيف مع تغير المناخ، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وتوفير التمويل اللازم لكليهما،

1. تقرّر إنشاء مركز النشاط الإقليمي لخطة عمل البحر المتوسط بشأن تغير المناخ (CC/RAC) باعتباره أحد مكونات نظام خطة عمل البحر المتوسط، وفقاً للمبادئ التشغيلية المشتركة لمكونات خطة عمل البحر المتوسط (القرار IG.25/3، المرفق 6)؛

2. تقرّر "مركز أبحاث تغير المناخ في البحر الأبيض المتوسط / Akdeniz iklim Değişikliği Araştırma Merkezi (AIDAM) في حي Caferağa، شارع Gürbüz Türk، رقم: 38، 34710 كاديكوي/إسطنبول، وهو تابع للمركز الوطني لقانون البحار والقانون البحري (DEHUKAM) بجامعة أنقرة، ليكون مركز النشاط الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط حول تغير المناخ،

3. تؤكد على أن إنشاء وتشغيل مركز نشاط إقليمي جديد حول تغير المناخ (CC/RAC) لن يترتب عليه أية تكاليف بالنسبة للسندوق الائتماني للبحر الأبيض المتوسط، وتقبل بامتنان العرض السخي الذي قدمته تركيا لتغطية جميع تكاليف إنشاء المركز (CC/RAC) باعتبارها البلد المضيف له،

4. تطلب من الأمانة إجراء عملية ترسيم مستقلة لتقييم كامل منظومة برنامج عمل الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط ومكوناته المختلفة بهدف تحديد الولاية ودمج مركز الأنشطة الإقليمية (CC/RAC) المنشأ حديثاً داخل منظومة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط، بهدف تقديم نتائج التقييم إلى جميع الأطراف المتعاقدة للنظر فيها في الوقت المناسب لانعقاد اجتماع جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط في الفترة 2024-2025، ومن ثم لاتخاذ القرار المناسب بشأنها في مؤتمر الأطراف الرابع

والعشرين من أجل تفعيل دور مركز الأنشطة الإقليمية (CC/RAC). ينبغي إجراء هذا التقييم بطريقة شفافة وشاملة، مع الأخذ في الاعتبار جميع الجوانب الإدارية والقانونية والمالية، بما يضمن التكامل والتأزر الكامل لصالح منطقة البحر الأبيض المتوسط وتنفيذ الالتزامات العالمية والإقليمية ذات العلاقة.

5. وتطلب أيضاً من الأمانة أن تقدم إلى المكتب خلال العام 2024 للاطلاع الشروط المرجعية لإجراء عملية الترسيم المستقلة المذكورة أعلاه ونتائجها. وعلى أساس نتائج هذه العملية، سيتم وضع مشروع مقترح بشأن ولاية مركز الأنشطة الإقليمية (CC/RAC) لإقراره من قبل مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة والعشرين.